

## لبنان يحتاج الى مليارات الدولارات كمساعدات خارجية لإصلاح ما دمرته الحرب

**بيروت - من لين نويهض:**

يحتاج لبنان مساعدات تقدر بمليارات الدولارات للتعافي من الحرب التي تشنها إسرائيل والتي دمرت العديد من المنشآت المدنية وأضرمت بالسباحة واضطرت شركات لإغلاق أبوابها وأجبرت مئات الآلاف على الفرار.

ولم تنته الحرب بعد ولكن الاقتصاديين يقدرون الخسائر التي منيت بها البنية التحتية بمليار دولار نتيجة قصف إسرائيل الطرق والكباري والموانئ والطارات.

وبعيدا عن الخسائر المادية تعرضت الليرة اللبنانية لضغوط وانغلقت البورصة مؤقتا وفر عشرات الآلاف من الجانب هربا من الحرب. وقررت تجار ان مصرف لبنان انفق 500 مليون دولار في الأسبوع الماضي للدفاع عن الليرة، ولكنها أضافوا ان البنك لديه احتياطي ضخم يعتمد عليه وان الضغط يتراجع.

وقال مروان أسكندر الاقتصادي اللبناني البارز ان الحرب قد تضطر العديد من الشركات لوقف نشاطها ليتكسب الاقتصاد بين و3 في المئة. ويعني ذلك فقد نمو بقيمة ملياري دولار بالإضافة الى ضياح دخل يقدر بحوالي 600 مليون دولار على الحكومة.

وكان الاقتصاد اللبناني ينمو بمعدل صحي عند ستة في المئة أو نحو ذلك قبل اندلاع الأزمة في 12 تموز (يوليو) حين أسس حزب الله جنديين إسرائيليين في غارة عبر الحدود.

وقال أسكندر «تحدثت عن خسائر ضخمة هنا. سنحتاج بكل تأكيد مساعدة حجمها ثلاثة مليارات دولار في الأجل القصير جدا على هيئة تبرعات وليس قفروص. يتوقف الكثير على السرعة التي يمكن ان تجري بها

عمليات إعادة البناء وتعتمد بدورها على سرعة وحجم المساعدات.»

وحتى قبل اندلاع الحرب كان لبنان يكافح لخفض الدين العام الذي يتجاوز 35 مليار دولار ويوازي حوالي 180 بالمئة من الناتج المحلي الاجمالي.

واختلف ساسة لبنانيون على مدار شهرين بشأن مسودة خطة اصلاح تهدف لخفض قطاعي الكهرباء والاتصالات ورفع الضرائب وكذا الانفاق.

وكان لبنان يأمل ان يعرض البرنامج في نهاية المطاف الى مقرضين محتملين في مؤتمر دولي لتخفيف عبء الدين.

وتراجعت القضية التي كانت في مقدمة الاولويات قبل اسبوعين الى ذيل القائمة مع

جنيف- رويترز- اف ب:
الاوروبي الاتحاد والاتحاد الاوروبي الاتهامات امس الثلاثاء بشأن تعليق محادثات التجارة العالمية فيفايمت وراشطن بروكسل بان تصريحاتها كانت «مضللة»

ودعا باسكال لامي رئيس منظمة التجارة العالمية الاثنين الى وقف المحادثات الاثره منذ نحو خمس سنوات من أجل التوصل الى اتفاق على تحرير التجارة.

وطالما تبادل الاتحاد الاوروبي

والولايات المتحدة اكبر قوتين تجاريين الاتهامات بعدم تقديم تنازلات كافية لإبقاء المحادثات في مسارها الصحيح. لكن بعد انهيار محادثات منظمة التجارة العالمية زادت حدة الاتهامات للقبائله.

وقال بيتر ماندلسون المفوض التجاري بالاتحاد الاوروبي الاثنين ان واشنطن لم تقدم مستحقات جديدة بشأن خفض الدعم الزراعي

مما دفع واشنطن الى توجيه اللوم للاتحاد الاوروبي امس.

وقالت بعثة التجارة الامريكية في

جنيف في بيان «بيان الاتحاد الاوروبي الصادر بالامس والذي زعم أن الولايات المتحدة لم تيد مرونة... والذي يسعى الى توجيه اللوم بشأن التفتّر بيان خادع ومضلل».

وقالت سوزان شواب ممثلة التجارة الامريكية ان واشنطن كانت ستقدم عرضا آخر بشأن خفض الدعم الزراعي لو ان الاتحاد الاوروبي وافق على استبعادا لخفض التعريفات الجمركية للسماح للمزارعين الامريكيين بتصدير المزيد من نتاجهم.

واضاف البيان امريكي ان الاتحاد الاوروبي قدم «حرية دخول لاسواق أقل حتى مما كان معتقدا» وان الولايات المتحدة تامل في الّا تفسد «اتهامات» بروكسل «الفرص القليلة المتبقية» لاعاش المحادثات.

واكد ماندلسون مجددا وجهة نظره القائلة بان اللوم يقع على عاتق

واشنطن.

وأبلغ مؤتمر صحافي في بروكسل «الولايات المتحدة كانت تطالب الكثير من الآخرين في مقابل تقديم القليل

جدا من جانبنا... والان يبدو ان الولايات المتحدة تقول لبقية العالم، نحن على حق وانتم جميعا مغزولون».

واكد ماندلسون على ان عرض الاتحاد الاوروبي بخفض مبلغ في المتوسط 50 بالمئة على التعريفات الجمركية على وارداته الزراعية ارتفاعا من 39 بالمئة زرها من قبل

«لم يدفع الى تقديم اي شيء على الطاولة» في المقابل. وقالت الهنّد والبرازيل كذلك ان واشنطن هي المسؤول الاكبر عن فشل المفاوضات منظمة التجارة العالمية.

وقال ماندلسون انه لا يعتقد ان جولة الدوحة ستؤثر على القضايا التجارية بين أوروبا والولايات المتحدة مثل خلاف بشأن مساعدات حكومية يشمل شركتا صناعة

الطائرات المتنافستين ايرباس الأوروبية وبوينغ الامريكية.

ولقى الإدارة اامريكية دعم المعارضة الديموقراطية التي قال المسؤول فيها عن هذه القضايا ماس بوكوس انه «يتأكد أكثر فأكثر ان

شركاءنا التجاريين وخصوصا الاتحاد الاوروبي وبعض الدول النامية ليسوا مستعدين لفتح اسواقهم بشكل كاف وخصوصا للصادرات الامريكية من المنتجات الزراعية».

واضاف بوكوس ان «هذه الدول تعتقد على يبدو ان المفاوضات تتسبب في اتجاه واحد وتوقع ان تستخدم الولايات المتحدة من جانب واحد بينما تحاول هي حماية اسواقها. هذا امر غير مقبول».

ويبدو ان احتمال تحريك مفاوضات الدوحة التي اطلقت في

2001 يتصاعل لا سيما ان الولايات المتحدة تتسعد حاليا لانتخابات منتصف الولاية في تشرين الثاني (نوفمبر) يليها انتهاء قانون سلطة تشجيع التجارة، منتصف السنة المقبلة ثم انتخابات رئاسية في تشرين الثاني (نوفمبر) 2008.

ويمنح قانون سلطة تشجيع التجارة» البيت الابيض سلطة التفاوض حول الاتفاقات تجارية وعرضها على الكونغرس للموافقة

**بيروت - من نجيب خزاعة:**

اكد حاكم مصرف لبنان (المركزي) رياض سلامة تراجع الضغوط على الليرة اللبنانية، لافتا الى ان الدول الاميريكي بات متوافرا في السوق اللبنانية بعد ان اخفني من شبابيك المصارف.

وقال سلامة في مقابلة مع وكالة فرانس برس ان «الاسواق فوجئت بالعدوان الاسرائيلي وسجلت في اليوم الاول رد فعل شديد، لكن الطلب اللبناني على تراجع اليورو، اتخذتها الحكومة لخفض الدين وزيادة السيولة خلال العام المقبل».

واذ رفض كشف حجم تدخل مصرف لبنان للحفاظ على استقرار العملة الوطنية، لاحظ ان «التحويلات بالعملات الاجنبية كانت اقل» من تلك التي سجلت اثر اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في شباط (فبراير) 2005.

لكن مصادر مصرفية ذكرت ان مصرف لبنان تدخل بطرح نحو 1,8 مليار دولار لدعم الليرة، ووضت المملكة السعودية جزئيا هذا المبلغ عبر

اعلائها اسم ايداع مليار دولار في

البنك المركزي «تعزيزا للاحتياجات» بالعملات الاجنبية.

وبذلك ارادت الملكة توجيه رسالة

دعم للبنان الذي تربطها به علاقات

سياسية واقتصادية مميزة. وخلال الشهرين الذين تليا اغتيال رفيق الحريري العام الفائت وهو الحادث الذي احدث بليلة كبيرة في الاسواق، اضطر مصرف لبنان ان طرح نحو ستة مليارات دولار لدعم الليرة، الامر الذي ترك اثرا بالغا على احتياطاته.

واكد سلامة ان البنك المركزي الذي تبلغ احتياطياته الان أكثر من 12,5 مليار دولار «يمكك الوسائل للحفاظ على قيمة العملة بالنسبة الى العملات الاجنبية».

واضافة الى العملات الاجنبية يملك مصرف لبنان احتياطا من الذهب يقدر بـ9221 اوقية (اونصة).

وتم تداول الدولار الثلاثلاء في بيروت بحسب مصرف لبنان بـ14 ليرة.

واوضح سلامة انه وضع آلية

لـ«استعادة» العملات الاجنبية التي تم بيعها عبر اصدار سندات خزينة بالدولار مدتها ثلاثة اعوام بفائدة تبلغ 7,5 في المئة.

ولاحظ ان «نسبة خروج الراسمال

كانت اقل من عام 2005».

وعزا سلامة فساد الدولار من

المصارف الى مغادرة مئات الآف

## المركزي اللبناني: تراجع الضغوط على الليرة

الاجانب والسياح واللبنانيين البلاء

في فترة قياسية. واوضح ان الحصار الذي فرضه الجيش الاسرائيلي على المطار المرافئ «لم يتح لناقلي الدولار الاميريكي امداد السوق بالكمية التي طرح نحو ستة مليارات دولار لدعم الليرة، الامر الذي ترك اثرا بالغا على المستهلكون في لبنان وفقدت من

التداول.» واكد سلامة ان «مصرف لبنان (...)

وتدخل ليوفر لناقلي العملة الخضراء تغطية دولية، الامر الذي لمن لسوق كميات اولية بالدولار».

ورفض الادلاء بتوقعات حيال

النمو الاقتصادي لانه رهن «بمدى استمرار النزاع المسلح».

حزب الله واسرائيل.

وكان سلامة توقع تسجيل نمو عام 2006 يبلغ خمسة في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

وقال حاكم مصرف لبنان ان الدولة اللبنانية «قادرة على الوفاء بالتزاماتها في ما يتصل بحساباتها الائتمانية بالعملة الاجنبية والليرة اللبنانية، وينطبق ذلك ايضا على خدمة الدين العام الذي بلغ 39 مليار دولار، اي ما يوازي 180 في المئة من

اجمالي الناتج المحلي.

السعودية. وفي ظل مخاوف من حصار طويل بعد ان

فرضت اسرائيل حصارا برياً وبحرياً وجوياً على لبنان تحول اللبنانيون الى الاحتفاظ بالدولار مما تسبب في

نقص في اوراق النقد الدولية.

والاقتصاد اللبناني دولري الى حد كبير مع قبول معظم الحال للدولار مثل قبولها لليرة. والناس التي اضطرت نتيجة انهيار مالي اثناء الحرب الاهلية معادة على الاحتفاظ بالعملة الصعبة.

وقال عربي ان مصرف لبنان المركزي لديه نحو 14 مليار دولار من الاحتياطيات وفي موقف طيب للدفاع

عن الليرة. وقال ان هناك بعض الضغوط على الليرة

وطلب على الدولار وان البنك المركزي عليه ان يتدخل.

ويعتمد لبنان الى حد كبير على الاستثمار الاجنبي المباشر الذي وصل الى 10 في المئة من اجمالي الناتج القومي في عام 2005 لتمويل عجز في الحساب الجاري

وصل الى نحو 13 في المئة من اجمالي الناتج القومي في العام الماضي.

وتدفقت اموال مستثمرين عرب من الخليج على قطاع العقارات في لبنان خلال الاعوام

الاخيرة بينما ساعدت تدفقات الدولارات التغطية على

دفع سوق البورصة بنحو 10 في المئة هذا العام قبل ان

يبدل القاتل.

الرياض-رويترز: أمر العامل السعودي الملك عبد

الله بن عبد العزيز اليوم الثلاثاء بتحويل مليار دولار الى

مصرف لبنان المركزي لمساعدته في دعم اقتصاد يعاني

تحت وطأة هجوم عسكري اسرائيلي.

وفي وقت سابق امس اصدر العاهل السعودي امرا

بتقديم 500 مليون دولار منحة لاعادة اعمار لبنان.

وقال التلفزيون الحكومي ان المبلغ سيتم «ايداعه»

لدى مصرف لبنان المركزي دون ان يحدد ما اذا كان المبلغ منحة او قرض. ولم يتسن الاتصال بمسؤولي

البنك المركزي السعودي للتعليق.

وقال حزام عربي من شركة شعاع كابيتال

الاستثمارية ان الاموال السعودية المحولة سيؤدي الى تخفيف الضغوط على العملة اللبنانية كما سيرزق الملاة

الائتمانية للبلاد. واضاف ان هناك ما يزيد على ملياري

دولار من اضرار البنية التحتية في لبنان وهذا يبرهن

على ان لبنان له اصدقاء في السعودية.

ولعبت السعودية دورا محوريا في دعم الليرة

اللبنانية منذ عام 1990. كما ان الملياردير السعودي

الامير الوليد بن طلال احد اكبر المستثمرين الاجانب في

لبنان. وكان رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني

الراحل الذي قاد عدة الاعمار في لبنان يحمل الجنسية

العربية المتحدة والدول الخمس الاعضاء في الاتحاد الجمري لأمريكا

الجنوبي. وقالت رئيسة المجلس الدولي

للمبادلات الغذائية والزراعية لشارلوت هيببيران ان «النظام

التجاري السعودي افضل دائما من مجموعة اتفاقات ثنائية لكن نظرا

للوضع الحالي ليس هناك امل كبير».

وكانت دول حملت واشنطن

مسؤولية فشل المفاوضات، من بينها

فنلندا والبرازيل.

واكد وزير الخارجية البرازيلي

سيلسو اموريو ان «السبب الرئيس

لفشل المفاوضات هو صعوبة تحقيق

الولايات المتحدة تقدما حول مسألة

الدعم المالي الداخلي» للقطاع

الزراعي.

وقال وزير التجارة الخارجية الفنلندية في بيان انه

«رغم المؤشرات على مرونة اضافية

من جانب الاتحاد الأوروبي وغيره

حول فتح اسواقها الزراعية رفضت

الولايات المتحدة خفض الدعم المالي

للقطاع الزراعي.»

## امريكا وأوروبا تبادلان الاتهامات بشأن فشل محادثات التجارة العالمية

عليها بدون ان يدخل عليها البرناميون تعديلات، وينتهي القانون الحالي منتصف العام المقبل ويمكن ان تتردد الامريكية في خوض معركة سياسية تبدو نتائجها غير محسومة.

وقالت شواب في مؤتمر صحافي الاثنين من جنيف «في الوضع الحالي لا نتوقع ان نتمكن من استخدام القانون الحالي لاقرار اتفاقا يمكن ان يبرم في اطار الدورة اللاحقة».

وحاول الوزير الابيض من جهته ان يعبر عن تقاؤل نسبي بتأكيد المتحدث باسمه توتي ستون ان المفاوضات «عقدت ومن الخطأ القول انها فشلت».

ويبدو ان الحل بالنسبة للولايات المتحدة هو التزام اكبر بإيرام اتفاقات

ثنائية كان آخرها اتفاقا مع سلطة عمان اقره الكونغرس الاسبوع

الماضي وحاولي عشرة اتفاقات

اخرى ابرمت منذ 2001.

وتجري الولايات المتحدة

مستاورات مع كوريا الجنوبية

وماليزيا وبنما وتايلاند والامارات

## سكان مدينة استرالية قد يضطرون لشرب مياه الصرف الصحي المكررة لمواجهة الجفاف

سيدني- من ايد جونسون:

يشارك سكان مدينة استرالية من بين الأكثر تضصرا بالجفاف في اسبوع السبب المقبل على مشروع يهدف الى استخدام مياه الصرف الصحي في المدينة بعد تكريرها، للشرب.

وترى رئيسة البلدية دايان ثورلي ان ليس امام مدينة توموا في شمال شرق استراليا خيار، وتقول «سنضطر يوما ما الى مواجهة المشكلة وتغيير نظام حياتنا.

والاسبوعين اولاد احفادنا في نوع من الصحراء».

وتعتبر البلدية معنية بشكل اساسي بمشكلة الجفاف في دولة تتعامل مع أزمة المياه بشكل يومي. وتطبق اجراءات

تقنين في المياه منذ عشرة اعوام، وان لم تهلط اطار بنسبة كافية، ستغرق خزانات المدينة خلال سنتين، كما اكدت ثورلي.

وقالت ثورلي التي تتراسل الفريق الفريد للسنعم- من الاسفندان، ان المشروع الذي سيكلف 55 مليون دولار

والهدف الى تكرير مياه الصرف الصحي، لا يشكل خطرا على سكان المدينة اذ انه

ويراد للبلدية المعارض للمشروع، بان ذلك «خطأ»، ويقول كيث بير، احد مستشاري البلدية الثلاثة المعارضين

للمشروع من اصل تسعة، «يقول العلماء ان المشروع قد لا يشكل خطرا، هذا غير متعمد، بل لاغفالي واخفادي».

وتواجه استراليا، القارة الاكثر جفافا في العالم والتي تمتد الصحراء على جزء كبير منها، ثالث اكبر موجة جفاف في تاريخها. وتسببت موجة «بيغ دراي» اي الجفاف الكبير في مليارات الدولارات من الاضرار في الزراعة ويهدد بزوار

قري زراعية عدة.

ويتضمن مشروع المجلس البلدي في توموا تمرير المياه

المبتذلة في سبع مراحل: معالجة بالاشعة فوق البنفسجية